911- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة النحل ٠٤-٠٦ | يوم ٥١/١/٦٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لمؤلفه ابن الغرناطي رحمه الله تعالى. ولا زلنا في سورة النحل وهذا اليوم هو اليوم الخامس عشر. من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. وقف بنا الكلام - 00:00:52

عند الاية الحادية والاربعين وهي قول الله سبحانه وتعالى والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا. تفضل اقرأ يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:01:18

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال الله تعالى والذين هاجروا في الله يعني الذين هاجروا من مكة الى ارض الحبشة. لان الهجرة الى المدينة كانت بعد هذا. وقيل نزلت في ابي - 00:01:44

ابن سهل وخبره مذكور في السير في قصة الحديبية وهذا بعيد لان السورة نزلت قبل ذلك قوله لنبوئنهم في الدنيا حسنة وعدا ان ينزلهم بقعة حسنة وهي المدينة التي استقروا فيها. وقيل ان حسنة صفة لمصدر - 00:02:06

اي نبو انهم تبوءة حسنة. وقرأ لنسوينهم بالثاء من السواء والذين صبروا وصف للذين هاجروا ويحتملوا اعرابه ان يكون نعتا او على تقدير هم الذين او وامدح الذين قوله الا رجالا رد على من استبعد ان يكون الرسول من البشر - 00:02:29

فاسألوا اهل الذكر يعني يعني احبار اليهود والنصارى اي لان جميعهم يشهدون ان الرسول صلى الله الله عليه وسلم من البشر بالبينات والزبر يتعلق ارسلنا الذي في اول الاية على التقديم والتأخير في الكلام - 00:03:00

او بارسلنا مضمرا. او يوحى او تعلمون قوله وانزلنا اليك الذكر يعني القرآن لتبين للناس ما نزل اليهم يحتمل ان يريد لتبين القرآن بالسرد كنصه وتعليمه للناس قول او لنبين معانيه معانيه بتفسير مشكله. فيدخل في هذا ما بينته السنة من الشريعة - 00:03:23

افأمن الذين مكروا السيئات يعني كفار قريش عند جمهور المفسرين والسيئات تحتمل وجهين احدهما ان يريد بها الاعمال السيئات اي المعاصي فيكون يتضمن معنى عملوا والاخر ان يريد المنكرات او ان يريد المكرات السيئات اي مكرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم. فيكون المكر على بابه - 00:03:58

قوله او يأخذهم في تقلبهم يعني في اسفارهم وقوله فما هم بمعجزين اي بمفلتين حيث وقع او يأخذهم على تخوف فيه وجهان احدهما ان معناه على تنقص اي ينتقص اموالهم وانفسهم شيئا بعد شيء حتى يهلكوا - 00:04:33

من غير ان يهلكهم جملة واحدة. ولهذا اشار بقوله فان ربكم لرؤوف رحيم لان الاخذ هكذا اخف من غيره. وقد كان عمر بن الخطاب اشكل عليهم على التخوف في الاية. حتى قال له رجل - 00:04:57

من هذيل التخوف التنقص في لغتنا. والوجه الثاني انه من الخوف ان يهلك اي يهلك قوما قبله اي يهلك يهلك قوما او يهلك قوما قبلهم فيتخوفوا هم ذلك فيأخذهم بعد ان توقعوا العذاب وخافوه وذلك خلاف قولهم - 00:05:16

وهم لا يشعرون قوله او لم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله. معنى الاية اعتبار بانتقال الظل ويعني بقوله ما خلق الله من

شيء الاجرام التي لها ظلال من الجبال والشجر والحيوان - 00:05:42
وغير ذلك وذلك ان الشمس من من وقت طلوعها الى وقت الزوال يكون ظلها الى جهة. ومن الزوال الى الليل الى جهة اخرى ثم يمتد الظل ويعم بالليل الى طلوع الشمس - 00:06:07
وقوله يتفيأ من الفيء وهو الظل الذي يرجع بعكس الذي يرجع بعكس ما كان غدوة وقال رقبة ابن ابن العجاج يقال بعد الزوال ظل وفي. ولا يقال قبله الا ظل. ففي لفظ يتفيأ هنا تجوز - 00:06:26
تجوز ما لوقوع الخصوص في موضع العموم. لان المقصود الاعتبار من اول النهار الى اخره فوضعوا يتفيأ فوضع يتفيأ موضع ينتقل او يميل والضمير فيكفي في قوله ظلاله يعود على ماء او على شيء - 00:06:50
قوله عن اليمين والشمائل يعني عن الجانبين ان يرجعوا الظل من جانب الى جانب. واليمين بمعنى الايمان. واستعار هنا الايمان والشمائل للاجرام فان اليمين والشمال انما هما في الحقيقة للانسان - 00:07:18
قوله سجدا لله. حال من من الظلال وقال الزمخشري حال من الضمير في ظلاله اذ هو بمعنى الجمع لانه يعود على قوله من شيء فعلى الاول يكون السجود من صفة الظلال. وعلى الثاني يكون من صفة الاجرام. واختلف في معنى هذا - 00:07:39
السجود فقيل عبر به عن الخضوع والانقياد وقيل هو سجود حقيقة قوله وهم داخرون اي صاغرون. وجمع بالواو لان الدخور من اوصاف العقلاء. قوله ولله اسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة. يحتمل ان يكون من داب - 00:08:06
بيانا لما في السماوات وما في الارض معا. لان كل حيوان يصح ان يوصف بانه يدب ويحتمل ان يكون بيانا لما في الارض خاصة وانما قال ما في السماوات وما في الارض ليعم العقلاء وغيرهم. ولو قال من في السماوات لم يدخل - 00:08:34
قل في ذلك غير العقلاء. قال هز مخشري والملائكة ان كان قوله من دابة بيانا لما في السماوات والارض فقد دخل الملائكة في ذلك وكرر ذكرهم تخصيصا لهم بالذكر وتشريفا. وان كان قوله من دابة لما في الارض - 00:09:00
خاصة فلم تدخل الملائكة في ذلك فعطفهم فعطفهم على ما قبلهم قوله يخافون ربهم من فوقهم هذا اخبار عن الملائكة وهو بيان نفي الاستكبار ويحتمل ان يريد ويحتمل ان يريد فوقية القدرة والعظمة. او يكون من المشكلات التي يمسك يمسك عن تأويلها. وقيل - 00:09:25
معناه يخافون ان يرسل عليهم عذابا من فوقهم طيب هذا المقطع الان قال الله سبحانه وتعالى في في اوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا ما المراد بالهجرة هنا؟ هل هي الهجرة الى ارض الحبشة؟ ولا الهجرة؟ الى المدينة او على عمومه - 00:09:55
المؤلف قال يحتمل انهم هاجروا الى ارض الحبشة ثم قال لان الهجرة الى المدينة لم تكن حصلت لان السورة نزلت في مكة والهجرة الى المدينة يعني هاجروا ثم جاءت الايات التي - 00:10:19
نزلت بعد ذلك والذي يظهر والله اعلم ان الاية على عمومها هذا خبر من الله سبحانه وتعالى في ماذا؟ في الذين هاجروا فضل الهجرة واثر الهجرة اثر المهاجرين اثر ذلك على المهاجرين. فتكون على عمومها الى قيام الساعة. كل من هاجر لانها جاءت بصيغة الجمع - 00:10:39
واسلوب الجمع واسلوب العموم لان الله قال والذين هاجروا هاجروا في الله اي هاجروا ابتغاء مرضاة الله هاجروا في مكة وهاجروا في كل زمان يحتاج المؤمن الى الهجرة ان يهاجر - 00:11:03
يقول هاجروا في الله من بعد ما ظلموا يعني ظلمهم اعدائهم وضيقوا عليهم. طيب اذا هاجروا اذا هاجروا في الله اتركوا ديارهم واموالهم قال لنبوئنهم في الدنيا حسنة. يعني نهيئ لهم المكان الحسن - 00:11:23
الذي يستطيعون ان يقيموا فيه عبادة ربهم لانه اذا كما قال الله سبحانه قال يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون. اذا ظيق عليك في مكان هاجر واذهب الى مكان اخر تستطيع ان تقيم فيه - 00:11:43
فيه دين الله. ولذلك قال هنا لنبوئنهم هذا وعد من الله في الدنيا حسنة. اي نعطيهم الاجر الحسن في الدنيا على هجرتهم ونثيب وهم على ذلك قال ولا ولا اجر الاخرة اكبر. لو كانوا يعلمون ان الهجرة خيرا له ان الهجرة خير لهم لسارعوا - 00:12:01

الى تحقيق مرضاة الله في هجرته في هجرة في هجرتهم الى الله سبحانه وتعالى لو كانوا يعلمون لنبوئنهم قال المؤلف قرأت بقراءة اخرى لنثوينهم من من الثواب من الثواب مثل - 00:12:22

قوله تعالى مثوى مثوى ما كنت ساويا في اهل مدين ثاويا يعني مقيما فمعنى ان لنبوئنهم او لنثرينهم المعنى انهم يقيمون فيها ويستقرون فيها قال هنا ما ما صفاتهم؟ صفات الذين هاجروا؟ قال لابد ان يصبروا ويتوكل على الله. لماذا اتى بهاتين الصفتين - 00:12:40

الصبر والتوكل. لان الذي يهاجر في سبيل الله سيترك دياره ويترك امواله ويترك احبابه ابو ذويه ويخرج في سبيل الله قد يعرض نفسه للهلاك للجوع للعطش فقال سبحانه وتعالى اصبر - 00:13:11

الذين صبروا لابد ان يصبروا في هجرتهم. وماذا؟ قال وعلى ربهم يتوكلوا يفوضون امرهم. التوكل على الله هو تفويض امر الله في جلب الخير ودفع الشر. فالذي يجلب لك الخير ويدفع عنك الشر هو الله سبحانه وتعالى. قال على ربهم يتوكلون - 00:13:31

شف الفرق بين الصفتين. الصفة الاولى قال صبروا. هذا ماذا؟ هذا الفعل ماضي طيب ولما جاء في التوكل قال يتوكلون فعل مضارع لماذا؟ قال كأن الصبر صفة مستقرة لا تزول عنهم ابدا - 00:13:51

هي صفة مستقرة ماضية خلاص ثابتة. والتوكل لابد ان يتجدد معهم في كل وقت. يعني لابد ان دائما يستعينوا بالله ويتوكلوا عليه. طيب ثم بعد ذلك اخبر سبحانه وتعالى عن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وانها رسالة حقيقية ورد على الذين يردون رسالة النبي - 00:14:09

ويقولون لو اراد الله ان ينزل او يبعث لبعث ملائكة لبعث ملائكة كيف يبعث من من البشر قال الله سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم وعلى قراءة المؤلف الا رجالا - 00:14:31

يوحى اليهم. قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم جهلة ولا تدرون ان الله يبعث من البشر انبياء ورسلا ولم تعلموا بذلك اسألوا اهل الذكر والمؤلف قال اهل الذكر الذين عندهم علم. كاليهود والنصارى ونحوهم. اسألوهم يخبرونكم الانبياء السابقين. موسى وعيسى - 00:14:51

ونوح وهود وغيرهم. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. عندكم جهل اسألوهم. ثم قال بالبينات والزبر البينات والزبر هذا متعلق بارسلنا يعني ارسلنا من قبلك رجالا بالبينات والزبر بالحجج - 00:15:16

بالحجج والكتب المنزلة. ولذلك شوف المؤلف قال هنا الاية فيها تقديم وتأخير. الاصل قال وما ارسلنا من الا رجالا بالبينات ارسلناهم بالبينات بالحجج والادلة قال الزبر الزبر معناها الكتب المنزلة التي تنزل عليهم او تنزل على من قبلهم - 00:15:35

قال بالبينات والزبر طيب قال وانزلنا اليك الذكر اتبعه برسالة النبي صلى الله عليه وسلم ليثبت لهم ان محمدا رسول من عند الله وانه بشر وانه رجل وان الله انزل عليه الذكر - 00:16:02

وهو القرآن الكريم قال انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. ما معنى تبين للناس؟ قال هنا لتبين القرآن يعني لتذكر القرآن وتقرأه عليهم حتى يسمع القرآن هذا وجه او لتبين معناه تفسره - 00:16:19

للناس ما نزل اليهم توضحه وتفسره اليهم ولعلهم قال هنا ولعلهم يتفكرون. شف هذا ما يتعلق بالتفسير التفسير والقرآن يعني الله انزله لامرين اما ان الرسول يبين وهذا ما وقع في سنة النبي صلى الله عليه وسلم في بيانه - 00:16:39

وبيان اصحابه له وكذلك المجال مفتوح المجال مفتوح للاجتهاد لمن هو اهل للاجتهاد. قال ولعلهم يتفكرون في الايات ويتدبرون الايات ويتأملونها. فيا يقفون عند الايات ويستخرجون ما فيها من كنوز. اما ان يقول والله انا لا اعرف المعاني ولا شيء لا. القرآن اذا كنت من اهل - 00:17:00

اهل القرآن واهل اجتهاد وعندك المعرفة والالة القدرة عليه فتظهر ما في ايات الله من من البيان قال ولعلهم يتفكرون وفي هذا دلالة على صحة التفسير بالرأي التفسير نوعان التفسير - 00:17:25

الاثر وهو ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم او بينته الايات القرآنية. وتفسير بالرأي الصحيح الموافق للكتاب والسنة. وهو اجتهاد احد

العلماء في ابراز معاني الايات. قال لتبين لهم ولعلهم يتفكرون. ثم سبحانه وتعالى هدد - 00:17:43
معرضين عن كتاب الله وعن الرسالة وعن الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم قال افأمن الذين مكروا السيئات؟ يقول هل هم امنون من العذاب الذين يمكرون السيئات يعني مكروا السيئات يعني عملوا السيئات. او مكروا المكر السيء - 00:18:03
قال ذكر المؤلف الرأيين قال هل هؤلاء امنوا على انفسهم ولم يخافوا ان تنزل بهم العقوبات؟ ما هي العقوبات تنزل بهم؟ قال تخسف الله بهم الارض كما خسف بقارون او يأتيهم العذاب من فوقهم كما ارسل الله الريح على على عاد او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون من اي جهة من حيث لا يشعرون لا - 00:18:23
او يأخذهم في تقلبهم. فما هم بمعجزين. يقول يأخذهم حتى لو كانوا في الاسفار التقلب في البلاد تقلب في البلاد يعني الذهاب يمينا وشمالا سفر يعني حتى يتقلب يسافرون يسافرون في البلدان الله قادر على ان ان يأخذهم ولو كانوا في اسفارهم. وقال بعض المفسرين التقليدي - 00:18:48
هنا هو تقلبهم في فرشهم نائمون. قال او يأخذهم في تقلبهم في فرشهم وهم نائمون فما هم بمعجزين. يقول ليس بمفلتين من من عذاب الله او يأخذهم هذي حالة ثالثة. يعني اما الخسف - 00:19:18
او يأخذهم وهم في اسفارهم او في نومهم. او يأخذهم قال على تخوف. قال ما التخوف؟ ما مراد بالتخوف قال التخوف ذكر ذكر المفسرون له معنيان اما التخوف بمعنى التنقص - 00:19:36
وهذه كما ذكر المؤلف لغة هذيل. من لغات العرب وعمر رضي الله عنه كان على المنبر مرة فقرأ هذه الاية قال او نأخذهم على تخوف. ثم قال للحاضرين ما التخوف؟ يسألهم. عمر لا يدري ما التخوف؟ فقام رجل من هذيل كان حاضرا - 00:19:55
فقال يا عمر هذه لغتنا التخوف التنقص. يتنقصهم الله بالانفس وبالاموال. يموت او يمرض او او تصيب او تذهب امواله. قال هذا معنى. قال والوجه الثاني انه من الخوف. من الخوف او يأخذهم على تخوف ان يصيبهم الخوف - 00:20:15
بالعذاب. قال يهلك قوما قبلهم فيخافون. يكونون في خوف وفي رعب. هذا معنى. ويعني محتمل الاية تحتمل المعنيين طيب قال سبحانه وتعالى ثم لفت الله انظارهم الى انتم لم تعبدوا الله ولم تقبلوا على طاعته وهناك من المخلوقات من - 00:20:35
من يقبل على طاعة الله ثم قال اولم يروا الى ما خلق الله من شيء؟ اشياء كثيرة مخلوقات جمادات الجبال والاشجار حيوانات والحجارة قال اولم يروا الى ما خلق الله من شيء؟ شف من شيء نكرة شيء جاءت في سياق - 00:20:57
النفي الم لم يروا لم يروا من شيء يتفيأ ظلاله التفيؤ من الفيء وما هو الفيء؟ الرجوع رجوع الشيب الظلال يرجع اول ما شف اول ما يأتي النهار يأتي النهار قبل طلوع الشمس يسمى الظل. قال تعالى سبحانه وتعالى الم - 00:21:17
ترى كيف الم ترى الى ربك كيف مد الظل كيف مد الظل؟ الظل هذا هو بداية النهار قبل طلوع الشمس يعني يعني السفر السفر الذي يظهر. والصبح اذا اسفر قبل طلوع الشمس يظهر النور هذا النور هو الذي سمى يسمى ظل لانه كأنه ظل ظل شجرة كأنه ظل شجرة - 00:21:40
او ظل سقف ثم بعد ذلك تطلع الشمس. اذا طلعت الشمس يسمى فين؟ وبعضهم يقول لا انه يسمى ظل اذا طلعت الشمس وامتد الظل الى الزوال الى وقت الظهر. يعني انت تعرف ان الشمس - 00:22:04
تشرق من جهة المشرق هذه جهة المشرق اذا طلعت الشمس تجد لها للاجرام الجبال والاشجار واي شيء له جرم تجد له ظل. الظل هذا متوجه الى جهة الغرب فاذا جاءت الشمس وتوسطت كبد السماء ومالت الى الزوال دخل وقت الظهر الان اتجهت الى - 00:22:23
الغرب انعكس الظل. هذا يسمى الفيل لانه رجع الى الخلف. رجع الى الخلف لو كان معك شاخص وظعته في اول الصباح الساعة ستة سبعة ستجد له ظل متجه الى الغرب. اذا جاء وقت الظهر تجد ظله انعكس الى جهة - 00:22:46
الشرط هذا معناه قال هنا سبحانه وتعالى قال يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمال يعني الجهتين وان كان الي من الشمال يطلق على الانسان لكن قد يطلق على على الجمادات تقول يمين الجبل وشمال الجبل ويمين - 00:23:06
شجر وشماله قال عن اليمين والشمائل طيب اليمين مفرج والشمائل جمع لماذا افرد وجمع؟ نقول افرده ولم يجمع اليمين لانه لثقل

النطق به تقول اليمان اليمين يمينات او يمانات او فيها صعوبة شوي. في نطقها فابقاها على افرادها. والشمائل لخفتها - 00:23:26
اطلقها مثل ما تقول السماوات والارض. من الصعوبة ان تقول السماوات والاراظون الاراظون فيها نؤتي في نطقها ثقل فلذلك تستعمل بالافراد هذا يعني لغة العرب قال عن اليمين والشمائل سجدا لله - 00:23:55
وهم داخرون. ما الذي يسجد هل الذي يسجد الاجرام كالجبال والاشجار؟ ولا ولا الظلال يسجد؟ ها يا شيخ الذي يسجد الاجرام الجبال والاشجار تسجد ولا ظلها هي هي اللي بنفسها ولا ضدها الذي يسجد؟ اسمع الاية يقول - 00:24:15
هو لم يرو الى ما خلق الله من شيء تفيض ظلاله عن اليمين والشمال سجدا لله وهم داخرون. ما هي؟ ها يا شيخ؟ الظل الظل الظل وللاجرام يمشي. مم. ويسجد. هو سجود يعني. طيب. اجرام ثابت - 00:24:43
اجابة الاجرام وللظل كلاهما كلاهما في في سجدة في سجدة آآ سورة الرعد ها اخبر الله ان الجميع يسجد. ولله يسجد من في السماوات والارض ولله يسجد من في السماوات والارض - 00:25:01
وظلالهم بالغدو والاصال وظلالهم قال في سورة في سورة الرعد قال ولله يسجد ما في ولله يسجد من في السماوات والارض قال وظلالهم بالغدو والاصال فدل على ان الشخص يسجد وظله معه وظله معه والجبال - 00:25:26
تسجد اخبر الله قال الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والجبال والشجر والدوام كلها تسجد لله جهود حقيقي ما نقول انه سجود هكذا لا او نقول انه مجاز او غيره لا سجود حقيقي كما ان الجبال تسبب - 00:25:48
مع داوود حقيقة كذلك نقول تسجد حقيقة انت لن تتعرف على سجودها او لم تراه شيء اخر. لكن نثبت ما اثبته الله فتسجد الاشجار والجبال والاجرام تسجد لله وظلالها اذا سجدت سجدت معه كما يسجد الانسان لو انك الان انت في الصحراء وتصلي - 00:26:08
الضحى مثلا الساعة السابعة مثلا اذا سجدت الا الا يسجد يظلك معك؟ يسجد الظل فنقول يسجد الانسان وظله ويسجد معه قال سبحانه وتعالى هنا قال ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة. لما اخبر انهم وهم داخلون يعني منقادون لطاعة الله لا لا يعصون - 00:26:32
لا يعصون ربهم. قال ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة السماوات فيها دواب ولا ما فيها؟ يقول فيها دواب وش الدليل؟ قال الله في سورة الشورى ومن اياته خلق السماوات والارض وما بث فيهما فيهما من - 00:26:56
دابة فدل على ان الارض فيها دواب والسماوات فيها دواب وكلها تسجد لله قال ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة. طيب والملائكة؟ نقول الملائكة داخلة في الدواب. طيب لماذا افردها؟ لتشريفها - 00:27:17
قال والملائكة هذا من باب عطف الخاص على العام وهم لا يستكبرون عن عبادة ربهم ثم قال يخافون ربهم من فوقهم. ويفعلون ما يؤمرون. من الذين يخافون ربهم فوقهم؟ الملائكة لانه معطوف على - 00:27:37
اقرب مذكور. الملائكة يخافون ربهم من فوقهم. المؤلف لما جاء عند كلمة فوقهم. ماذا قال؟ فاولها وفوض لان المفسر المفسر عندنا ابن جزيل اما ان يؤول او يفوض اما ان يثبت شيء لا يريده لا يثبته. لماذا؟ هو لا يثبت لا يثبت العلو لله. هذا مذهب الاشاعرة - 00:27:56
لا يثبت العلو لله. يقول لو قلنا ان الله في السماء معناه انه يشار اليه. ومعنى ان السماء تحمله. وهذا لا يليق ان نصف الله بهذا الله غني عن السماوات وغني عن ان نقول انه يشار اليه. فلذلك هم ينفون انه فوق عرشه لا يثبتون ذلك - 00:28:24
فاراد ان يفر من هذا ماذا فعل؟ قال شف قال يخافون ربه من فوقهم قال معنى فوق يعني فوقية القدر القدر والعظمة. مثل ما تقول الله علي قالوا علي القدر. وعلي العظمة وهذا معنى عندهم - 00:28:44
ما يقولون علو الذات نحن ماذا نحن ماذا نقول؟ نحن نقول علو نثبت لله العلو علو الذات وعلو المكان هو القدر وعلو يعني المكانة والقدر والسلطان نثبتها لله كلها ان الله عالم عال يعني فوق سبع سماوات طيب - 00:29:03
هنا يقول اما ان نقول فوقية القدر هذا تأويل هذا تأويل او نقول من المشكلات هذا تفويض يقول ما ندري نتركها اتركه هذي مشكلة اتركه هذا هذا يسمى تفويظ فوظ الامر - 00:29:25

طيب وقيل معناه يخافون ان يرسل عليهم عذابا من فوقهم. يعني يقول من فوقهم يعني العذاب. فاول هو اول في الاول ثم فوض ثم اولى ولكنه لم يثبت. واهل السنة والجماعة يثبتون لله ما اثبته سبحانه لنفسه. الله يخاطبنا يقول يخافون ربهم من فوقهم يعني - 00:29:40

الله فوقهم ونأخذ بما بما دلت عليه بما دلت عليه الاية. طيب هذه سجدة اذا مر بها الانسان وهو يقرأ القرآن يسجد عنده هذه سجدة النحل سجدة سورة النحل طيب واصل تفضل - 00:30:00

قوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين وصف هو وصف الهين باثنين آآ تأكيدا وبيانا للمعنى وقيل ان اثنين مفعول اول والهين مفعول ثاني فلا يكون في الكلام تأكيد قوله فاياي فارهبون خرج من من الغيبة الى التكلم - 00:30:18

لان الغائب هو المتكلم وفإياي مفعول بفعل مضمر. ولا يعمل فيه فارهبون. لانه قد اخذ قد اخذ معموله وله قوله وله الدين واصبا. اي واجبا وثابتا. وقيل دائما. وانتصابه على الحال من من الذين - 00:30:46

قوله وما بكم من نعمة فمن الله. يحتمل ان تكون الواو للاستئناف قول الحال فيكون الكلام متصلا بما قبله. اي كيف تتقون غير الله؟ وما بكم من نعمة فمنه وحده. قوله - 00:31:09

فاليه تجأرون اي ترفعون اصواتكم بالاستغاثة والتضرع. قوله ليكفروا بما اتيناهم. اللام الامر على وجه التهديد لقوله بعدها فتمتعوا فسوف تعلمون. فعلى هذا يبتدأ بها. وقيل هي لام العاقبة على هذا توصل بما قبلها. لانها في الاصل لا مكاي. وذلك بعيد في المعنى. والكفر هنا يحتمل - 00:31:27

ان يريد به كفر النعم لقوله بما اتيناهم او كفر الجحود والشرك لقوله بربهم يشركون قوله فتمتعوا يريد التمتع في الدنيا وذلك امر على وجه التهديد قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم. الضمير في يجعلون لكفار - 00:32:00

العرب فانهم كانوا يجعلون للاصنام نصيبا من ذبائحهم وغيرها. والمراد بقوله لما لا يعلمون الاصنام والضمير في لا يعلمون للكفار اي لا يعلمون ربوبيتهم ببرهان ولا بحجة وقيل الضمير في لا يعلمون للاصنام. اي اي لاشياء اي لاشياء غير عالمة. وهذا بعيد - 00:32:28

قوله ويجعلون لله البنات اشارة الى قول الكفار ان الملائكة بنات الله ثم نزه الله نزه تعالى نفسه عن ذلك بقوله سبحانه قوله ولهم ما يشتهون. المعنى انهم يجعلون لانفسهم ما يشتهون يعني بذلك الذكور من الاولاد - 00:33:00

واما الاعراب فيجوز ان يكون ما يشتهون مبتدأ وخبره المجرور قبله. وان يكون مفعول بفعل مدبر تقديره ويجعلون لانفسهم ما يشتهون. وان يكون معطوفا على على البنات على ان هذا يمنعه البصريون لانه من باب ضربتني - 00:33:25

وكان يلزم عندهم ان يقال لانفسهم قوله واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا اخبار عن حال العرب في كراهتهم في كراهتهم البنات وظل هنا يحتمل ان يكون على بابها او بمعنى صار. والسواد عبارة عن العبوس - 00:33:54

وقد يكون معه سواد حقيقة. وكظيم قد ذكر في سورة يوسف قوله يتوارى من القوم ان يستخفي من اجل سوء ما بشر به قوله ايمسكه على هون ام يدسه في التراب؟ المعنى يدبر وينظر هل يمسك الانثى التي - 00:34:23

بشر بها على هوان وذل لها او يدفنها في التراب حية او يدفنها في التراب حية وهي الموؤدة وهذا معنى يدسه في التراب قوله مثل السوء اي صفة السوء. من الحاجة الى الاولاد وغير ذلك من صفات الافتقار والنقص - 00:34:49

قوله ولله المثل الاعلى. اي الوصف الوصف الاعلى من الغنى عن كل شيء. والنزاهة عن صفاته للمخلوقين طيب هذا المقطع بعد السجدة التي اخبر الله في هذه السجدة ان كل المخلوقات او الدواب تسجد لله - 00:35:14

حتى ذكر في موضع اخر طوعا وكرها حتى الكافر يسجد يعني ينقاد لله سبحانه وتعالى ولا ينكر ولا ينكر ان له ربا. فلما قرر سبحانه وتعالى هذا السجود والاقرار وانهم منقادون لي. قال لا - 00:35:36

هؤلاء الكفار وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد. قال المؤلف هنا لا تتخذ الهين اثنين. قال وصف وصف الهين باثنين. لماذا؟ قال تأكيدا يقول الهين اثنين ما يمكن - 00:35:56

ما يمكن ان ان تجعل هناك ان تجعل هناك الهين اثنين لا يمكن ان يقوم العالم والخلق كله على الهين اثنين لو وقع لو حصل ذلك لاصبح

هناك تنازع وتمانع كما قال سبحانه وتعالى قال لو كان فيهما - 00:36:14
جهة ان الله لفسدتا. ما يمكن. فقال لا تتخذ انما هو اله واحد. اله واحد. ولذلك اكده قال اله واحد لا غير قال لا تتخذوا الهين اثنين ثم قال سبحان انما هو اله واحد فاياي فارهبون. ارهبون يعني خافوني - 00:36:34
طيب فاياي قال هنا التفات عند اهل البلاغة. التفات من الغيبة الى التكلم. الاصل قال وقال الله هذا غائب يسميه غيبة وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد - 00:36:55
فاياه فاياه فارهبوه فارهبوه لكنه غير قال فاياي انتقل من الغيبة الى التكلم لماذا يعني اما يكون من باب التهديد او من باب الحصر انه هو الاله حقيقة وهو الذي ينبغي ان ان يرهب وان وان يخاف - 00:37:15
طيب قال ثم قال ثم اخبر سبحانه وتعالى بانه شرع لعباده الدين. وان هذا الدين دين قائم ومستقيم ومستقر ومفتور الخلق عليه. قال وله الدين واصبا اي دائما. يعني منذ خلق الله ادم الى قيام الساعة دين الله واحد - 00:37:36
وفطرة الله واحدة. وانما الخلق هم الذين يغيرونها. قال وله الدين واصبا. افغير الله تتقون؟ تخافون غيره او وتتقون غيرهم وتعبدون غيره وهو الذي يستحق يستحق العبادة ثم ذكرهم بما انعم الله عليهم - 00:37:59
بما رزقهم قال وما بكم من نعمة وشف نعمة نكرة في سياق النفي ما بك من نعمة فمن الله. اي نعمة تعدها في نفسك تنظر فيها فهي من الله. فكيف تعبد غيره - 00:38:19
تأخذ نعمه وارزاقه وتصرفها لغيره هذا عجب. قال وما بكم من نعمة فمن الله. ثم ثم قررهم بحالة من بحال من احوالهم. قال اذا مسكم الضر هذه اذا مسكم الضر اما جوع او او فقر او - 00:38:35
مرض او خوف اذا مسكم الضر تجأرون الى من؟ الى الله سبحانه وتعالى لا تجأون تتركون اصنامكم مثل ما كان للمشركين يكون مثل ما كان المشركون يفعلونه. اذا ركبوا في السفينة بدأت الاموال تتلاطم بهم. دعوا الله مخلصين له الدين - 00:38:55
فاذا نجوا ونجاهم من البر اشركوا قال هنا اذا مسكم الظر فاليه تجأرون. ما معنى تجأرون؟ قال المؤلف هنا الجوار هو رفع الصوت بقوة. تجد الذي يعني يصاب بمرض شديد. والام شديدة يرفع صوته يا رب - 00:39:14
فهنا قال ترفعون اصواتكم بالاستغاثة والتضرع هذا معنى تجأرون يعني تصيحون بقوة طيب ثم اذا وكشف الضر عنكم وازال عنكم الشدة والضر والمرض والخوف عنكم قال اذا فريق منكم بربهم - 00:39:37
يشركون لم يقل اذا هم يشركون لان قد يكون بعضهم فعلا تاب وعاد ورجع الى ربه. ولذلك قال سبحانه وتعالى في سورة لقمان قال فمنهم مقتصد فمنهم مقتصد يعني بعضهم ترك الشرك قليلا وعاد الى ربه. قال هنا اذا فريق منهم بربهم يشركون. ليكفروا - 00:39:57
بما اتيناهم يكفروا بنعمة الله. وبما اعطاهم الله. قال الله تهديدا فتمتعوا. المؤلف قال الامر هنا فتمتعوا امور تهديد تخويف وقال في قوله تعالى ليكفروا اللام هنا اما للامر اي اكفروا على باب على سبيل التهديد او لام العاقبة - 00:40:21
اي انهم فعلوا ذلك فكانت العاقبة انهم كفروا. طيب ويجعلون ثم اخبر سبحانه وتعالى يعني لما ذكر حالهم مع النعمة ومع المواقف الضر ونحوه اخبر عن ايضا عن حال من احوالهم قال انهم قال ويجعلون لما لا يعلمون اي لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم - 00:40:45
اجعلون للاصنام للاصنام يعني نصيبا مما رزقناهم كما قال سبحانه وتعالى في سورة الانعام وجعل الله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا. فيجعلون من الحرث الزروع والانعام للالهة للالهة. قال - 00:41:11
هنا ويجعل ما لا يعلمون صيا مما رزقناهم تالله لتسألن عما كنتم تفترون. هذا كذب وافتراء وستوقفون عند الله ويسأل الله عن ذلك. ثم ذكر حالا اخرى من احوالهم السيئة قال ويجعلون لله البنات - 00:41:31
يقولون يقولون الملائكة بنات الله يجعلون لا هي البنات سبحانه ويصفون الملائكة بانهم بانهم بنات الله سبحانه يعني سبحانه تنزيها له سبحانه ان يوصف بذلك. ولهم ما يشتهون يقولون الذكور لنا. نحن نحب الذكور والبنات ما نريده - 00:41:48
فاذا بشر احد بالانثى يعني لا يقبل ذلك ويريد الذكور فقط. والله سبحانه وتعالى يصفون يجعلون كما قال سبحانه قال الكم الذكر وله

الانثى؟ تلك اذا قسمة قسمة جائرة وفيها ظلم. طيب - 00:42:08
ثم ذكر حالهم قال واذا بشر احدهم بالانثى اذا بشر احد بانه رزق بنتا ماذا يصنع؟ قال اذا بشر احد بالانثى ظل يوم اسود ما معنى ظل؟ اي بقي وجهه مسودا؟ يقول اما ان تكون على بابها ظل بمعنى بقي او تكون معنى صار يعني انقلب وجهه مسودا - 00:42:28
هل السواد حقيقي؟ قال معناه العبوس والغم وقد يكون اسود يسود وجهه حقيقة طيب قال وهو كظيم معنى كظيم يعني يكظم ويخفي ولا يتحدث بهذا الشيء يصيبه الهم الغم ولا لا ينطلق لسانه لا مع بيته ولا مع الناس. طيب قال وهو كظيم يتوارى - 00:42:51
من القوم يختفي لا يريد ان يقابله شخص حتى يسأله يقول له رزقت ببنت رزقت بذكر بانثى لا يريد يختفي اذا رأى شخص من بعيد اختفى عنه قال يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ثم ماذا يصنع به؟ قال ايمسكه على - 00:43:19
على ذلة ويسكت ويبقيه ولا يدسه في التراب يدفن البنت وهي حية هذه حالهم يئدون وهي الموؤدة يأخذون البنت وهي حية ويحفرون لها حفرة ويدفنونها. هذي حالهم. قال الا ساء ما يحكمون. هذا حكم - 00:43:39
هذا هذا حكم لتأخذ ابنتك. تأخذ ابنتك ثم تحفر لها حفرة تدفنها. الا ساء ما يحكمون. ثم قال تعالى ذكر لهم ايضا حال قال للذين لا يؤمنون باخرة ولا يعترفون بالاخرة مثل مثل السوء مثل يعني الذين - 00:43:59
بالاخر هم اللي لهم امثال الامثال السيئة. اما الله له المثل الاعلى سبحانه وتعالى. يصفون الله به الصفات السيئة هذا لا يجوز ولا يليق. لانه هو العزيز الحكيم. هذا ما ذكره المؤلف حول هذه - 00:44:19
الاية فان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين - 00:44:34